ليلة الهرير قتل فيها ٧٠٠٠٠

حتى اصبحوا والمعركة خلف ظهورهم وافترقوا على سبعين
الف قتيل في ذلك اليوم وتلك الليلة وهي ليلة الهرير
المشهورة وكان الاشتر في ميمنة الناس وعلي عليه السلام
في القلب والناس يقتتلون وكان الاشتر يقول لاصحابه
وهو يزحف بهم نحو اهل الشام ازحفوا قيد رمحي هذا
فاذا فعلوا قال ازحفوا قاب قوسي فاذا فعلوا اعاد عليهم
مثل ذلك حتى مل اكثر الناس من الاقدام فلما راى ذلك
قال اعيذكم بالله ان ترضعوا الغنم سائر اليوم ثم دعى
بفرسه وركز رايته وكانت مع حيان بن هوذة النخعي
وسار بين الكتائب وهو يقول الا من يشتري نفسه لله
ويقاتل مع الاشتر حتى يظهر او يلحق بالله فلا يزال
يخرج الرجل من الناس والاثنان ويقاتل معه الى النصر
فلم يزل يقاتل هو واصحابه ويقول لهم شدوا فشدوا
فداكم عمي وخالي شدة ترضون بها الله وتعزون بها الدين اذا حملت
فاحملوا ثم شد على اهل الشام حتى انتهى بهم الى
معسكرهم فقاتلوا عند المعسكر قتالا شديدا وقتل
صاحب رايتهم واخذ علي عليه السلام لما طفر راى الظفر
قد جاء من قبله يمده بالرجال **قال ابن ابي الحديد**
لله ام قامت عن الاشتر لو ان انسانا يقسم ان الله ما
خلق في العرب والعجم اشجع منه الا استاذه علي عليه السلام لما خشيت

والعجم

١٧٣

الرحمن

عليه الاثم ولله در القايل وقد سئل عن
الاشتر ما اقول في رجل هزمت حياته اهل الشام
وهزم موته اهل العراق ونحو ما قال فيه امير المؤمنين
كان الاشتر لي كما كنت لرسول الله صلعم قال ابن ديزيل
الهمداني خرج عبد الرحمن بن خالد بن الوليد ومعه لواء
معوية لعنه الله فارتجز وخرج اليه جارية بن قدامة
فارتجز ثم مجيبا له ثم اطعنا فلم يصنعا شيئا وانصرف
كل منهما عن صاحبه فقال عمرو بن العاص لعنه الله
لعبد الرحمن بن خالد اقحم يا ابن سيف الله فتقدم عبد
بالواء وتقدم اصحابه فاقبل علي عليه السلام على الاشتر
فقال له قد بلغ لواء معوية حيث ترى فدونك فاخذ
الاشتر لواء علي عليه السلام وقال

اني انا الاشتر معروف الشتر • اني انا الافعى العراقي الذكر
لست ربعيا ولست من مضر • لكنني من مذحج الشم الغرر

فضارب القوم حتى ردهم فانتدب له همام بن قبيصة
الطائي وكان مع معوية فشد عليه في مذحج فانتصر
عدي بن حاتم للاشتر فحمل عليه في طي فاشتد القتال
جدا فدعى علي عليه السلام ببغلة رسول الله صلعم وركبها
ثم تعصب بعمامة رسول الله صلعم ثم نادى ايها الناس
من يشتري نفسه لله هذا اليوم له ما بعده فانتدب معه